مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص559– ص593 يونيو 2011
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

حقوق الطفل المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن

د. أيمن محمد عبد العزيز عمرو
كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية - الأنروا
الأردن - عمان

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد نسبة تضمن كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن على حقوق الطفل. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت (29) حقا من حقوق الطفل، وزعت في أربعة مجالات، هي : مجال البقاء(9) حقوق، ومجال النماء (11) حقا، ومجال الحماية(5) حقوق، ومجال المشاركة (4) حقوق. وتم في ضوء هذه القائمة تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وفق طريقة تحليل المحتوى، وكانت الفكرة هي وحدة التحليل. وأشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة تتضمن على حقوق الطفل في هذه الكتب كانت للحقوق في مجال النماء (78.61٪)، ثم مجال البقاء(11.04٪)، ثم مجال المشاركة(7.70 ٪) فمجال الحماية (2.63٪).

الكلمات المفتاحية: تربية - حقوق الطفل – تحليل – كتب التربية الاسلامية.

Child Rights in the Textbooks of Islamic Education in the First Four Grades of Basic Education in Jordan

Abstract: This study is aimed to identifying the extent to which Islamic education textbooks in the first four grades of basic education incorporate child rights. For the purpose of the study, the researcher has devised a (29) item list which grouped into (4) categories: Survival domain (9) items, Growth domain (11) items, Protection domain (5) items, and Participation domain (4) items. The Islamic education textbooks in the first four grades were analyzed in terms of these categories. The results showed that the highest percentage of child's rights incorporation was in the Growth domain (78.61%),the Survival domain(11.04),the Participation domain (7.70) and the least percentage was in the Protection domain(2.63).

المُقَدِّمَة:

من فضل الإسلام على البشرية، أن جاءها بمنهاج شامل قويم في تربية النفوس، وتنشئة الأجيال، وتكوين الأمم وبناء الحضارات، وشاء الله تعالى أن تكون الشريعة الإسلامية هي خاتمة الشرائع السماوية التي ارتضاها نهجاً قويما لعباده، فهي صالحة لكل زمان ومكان، ملبية لجميع جوانب الحياة الإنسانية، متجاوبة مع الفطرة السليمة وحركة العقل الإنساني في تفاعله مع الكون والحياة.

والطفولة إحدى مراحل حياة الإنسان، بل يمكن اعتبارها استناداً للدراسات النفسية الحديثة أهم هذه المراحل وأخطرها، لأن الملامح العامة لشخصية الإنسان تستمد أصولها من عهد الطفولة. وشريعة الإسلام أولت عناية كبيرة بتربية الأطفال ورعايتهم، ووجهت الجنس البشري للتعاون من أجل خدمة الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة.

وجاءت أهداف منهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن منسجمة مع التوجه العالمي لتطبيق اتفاقية حقوق الطفل، إذ إنها تسعى إلى جعل الطالب في هذه المرحلة يدرك حقوقه وواجباته ، ويمارس الحرية المسؤولة، ويراعي آداب السلوك الاجتماعي. (وزارة التربية والتعليم، 2005، ص 9).

ولا بد في هذا المجال من الإشارة إلى أن الدين الإسلامي الحنيف قد سبق الأمم المعاصرة قولا وعملا في الاهتمام بحقوق الإنسان، بل يمكن اعتباره المؤسس الحقيقي لقواعد حقوق الإنسان، ويكفي في هذه المجال الإشارة إلى إحدى القواعد التي أرساها في قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**) (الحجرات: 13). وهناك العديد من الشواهد على ذلك في الأحاديث النبوية الشريفة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر : قال صلى لله عليه وسلم: "اتقوا الله واعدلوا في أولادكم" (صحيح البخاري:2587)، وقال صلى الله عليه وسلم "إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعاً وهات، وكره لكم ثلاثا : قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال" (صحيح مسلم:539).

أما الأمم الأخرى فلم تهتم بهذا الأمر إلا في نهاية النصف الأول من القرن العشرين، عند صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م، كما أن تعاملها مع هذه الحقوق مرهون باعتبارات سياسية كثيرة. وقد أشار (التويجري،1996،ص 12) إلى" أن القضايا التي تناولها الاسلام شملت مختلف الحقوق التي تناولها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة في العام(1948) مع فارق (1400) عام" وعلى الرغم من اختلاف التربويين في مدى الاهتمام بحقوق الإنسان في عديد من دول العالم، إلا أن هذا الموضوع تكرر تداوله تكراراً ملحوظاً في نهاية القرن العشرين وخصصت لتلك الحقوق لجان لحمايتها، بإعداد تعليقات وملحوظات حول مدى مراعاة تلك الحقوق في بعض بلدان العالم. وقد ترتب على أعمال تلك اللجان إحراج عديد من الحكومات إزاء النقد العام بسبب أدائها في مجال حقوق الإنسان،(Perry, 1998,p.20.)

وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة لحقوق الإنسان وحقوق الطفل، فإن (Bueren, 1992, P. 214) يرى أن الأنظمة التربوية في الدول المختلفة لا تركز على حقوق الطفل، ولا تعيرها الاهتمام الكافي، بل إن تركيزها الكبير ينصب على حقوق الآباء فقط. ويؤكد (Obrien, 1999, P. 173) في هذا المجال أن النظام التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية يتجاهل حقوق الطفل وحقوق الإنسان، وأن مصطلح حقوق الإنسان وحقوق الطفل غير موجود في كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية.

إن الاهتمام بحقوق الإنسان في المناهج المدرسية يستدعي أولاً : الاهتمام بحقوق الطفل باعتبارها جزءا من حقوق الإنسان، بل إنها نقطة الانطلاق، والقاعدة الأساسية للتعامل مع حقوق الإنسان، فأطفال اليوم سيصبحون مواطنين، فإذا لم يدركوا حقوقهم كأطفال فإنه من الصعب أن يدركوها في المراحل التالية. إن تضمين حقوق الطفل في مناهج التربية الإسلامية أمر ضروري وأساسي لتربية المواطنة القائمة على المشاركة، وتحمل مسؤولية بناء الوطن وفهم الذات، بالإضافة إلى أنها وسيلة لتدريب الطلبة على التفكير.

وفي مراجعة للأدب السابق يلاحظ أن قضايا حقوق الإنسان كانت موضوع اهتمام العديد من الباحثين، حيث تم إجراء العديد من الدراسات حولها، وتناولت بعض هذه الدراسات حقوق الطفل في سياق تناولها لحقوق الإنسان، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث.

- ففي دراسة (ساري، 1995) تم تحليل خمسة عشر كتابا من كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، واستخدم الموضوع وحدة للتحليل، واشتملت أداة التحليل على (21) حقا من حقوق الإنسان، فوجد الباحث أن أكثر المفاهيم شيوعا كانت: مفاهيم الحق في تقرير المصير، وحق المساواة أمام القانون، وأقلها الحق : في التملك، وفي تكافؤ الفرص، وفي الضمان الصحي.

- وأجرى (سلام وعبد المنعم، 1995) دراسة تحليلية للتعرف على واقع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في مقررات التعليم الثانوي في مصر، كان من بينها (3) كتب للدراسات الإسلامية ، واستخدمت الفقرة وحدة للتحليل، ودلت النتائج على أن هذه الكتب تضمنت (4) حقوق خاصة بالطفل فقط من بين (157) حقاّ من حقوق الإنسان تضمنتها هذه الكتب.

- وقام (بوشرباك، 1995) بدراسة تحليلية لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية في الكتب المدرسية بقطر، واستخدم الفقرة كوحدة للتحليل، وأشارت النتائج إلى أن هذه الكتب تتضمن بعض حقوق الإنسان، مثل : الشورى في الإسلام، والحقوق التي تكفلها الدولة للمواطنين، وواجبات المواطن

تجاه وطنه، وعدم التمييز بين الناس.

-وأجـرى (عبداللطيف، 1995) دراسة لتحديد القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان في كتب المرحلة الثانوية في البحرين في أكثر من مبحث دراسي ، من خـلال تحليل محتواها، وتوصلت النتـائج إلى أن حقوق الإنسان ظهرت بوضوح في أكثر من مقـرر دراسـي، ومنهـا كتـب التربيـة الإسلامية، والتي تناولت جملة من الحقوق أكثرها شيوعا: حق الإنسان في العبادات، ومـسؤولية كل من الحاكم والمحكوم، وحقوق الزوجين، وحق التملك، وحق الحياة، والحرية الدينية.

- وقام (الخريشا، 2002) بدراسة هدفت إلى تحديد نسبة تركيـز كتـب التربيـة الاجتماعيـة والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن على حقـوق الطفـل، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت (71) حقا من حقوق الطفل، وزعت في ثلاثـة مجالات، هي : مجال الأسرة (21) حقا، ومجال المدرسة (29) حقا، والمجـال الـوطني والعالمي (21) حقا. وتم في ضوء هذه القائمة تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للـصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. أشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة تركيز على حقـوق الطفل في هذه الكتب كانت للحقوق في مجال المدرسة، وأقل نسبة تركيز للحقـوق فـي المجـال الوطني والعالمي.

- وأجـرى (المقوسي، 2006) دراسة هدفت الى معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتـضمنة فـي كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن، من خـلال استخدام طريقة تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلتين المـذكورتين وعددها(19) كتابا ، وتكونت عينة الدراسة من (7) كتب:(3) للمرحلة الأساسـية العليـا و(4) للمرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال الحقوق الاقتصادية قد حـصل علـى أعلـى التكرارات، حيث بلغت(161) تكرارا ، وأن أقل التكرارات كانت في مجالي حقوق حفظ الـنفس الإنسانية ، والحقوق الخاصة لغير المسلمين ، وحصل كل منهما على (20) تكرارا.

- وقام (شاهين، 2007) بدراسة لتحديد مفاهيم حقوق الإنسان المتـضمنة فـي كتـب التربيـة الإسلامية للصفوف من الخامس الى التاسع في الأردن، ومن خـلال تحليل محتواها، واسـتخدم الباحث (استمارة التحليل) المنبثقة عن إعلان القاهرة لحقوق الإنسان (1990) وأظهـرت نتـائج الدراسة أن أكثر الحقوق شيوعا في تلك الكتب هي: (حق سيادة القانون ، وحق المـشاركة فـي الشؤون العامة وحق التعبير عن الرأي) ، وأن أقلها شيوعا هي: (حق تكوين الجمعيات، وحـق العيش في مناخ ثقافي حر، والحق في الحصول على الجنسية).

حقوق الطفل المتضمنة في كتب التربية الإسلامية

- وأجرت (حقّـي، 2009) دراسة تحليلية لكتب المواد الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسـي الحلقة الثانية في الجمهورية العربية السورية، هدفت إلى تعرف مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب المواد الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي- الحلقة الثانية فـي الجمهوريـة العربيـة السورية ، من خلال تحليل محتوى هذه الكتب، وكذلك تعرف مـدى كفايتهـا، باسـتطلاع آراء المدرسين والموجهين الاختصاصيين، من خلال توزيع إستبانة عليهم، واستخدمت منهج التحليـل الوصفي، وأشارت نتائج البحث في عملية تحليل كتب المواد الاجتماعيـة فـي مرحلـة التعلـيم الأساسي الحلقة الثانية، أن كتب التاريخ قد احتلت المرتبة الأولى من بين الكتب الثلاثة في مـدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان فيها، تليها كتب التربية القومية الاشتراكية، وأخيراً كتب الجغرافيـا. أما من حيث مجموعات مفاهيم حقوق الإنسان فكان ترتيبهن في الكتب الثلاثة مجتمعة كالتـالي: جاءت مجموعة الحقوق السياسية والمدنية في المرتبة الأولى، تليها مجموعة الحقوق الاجتماعيـة في المرتبة الثانية، ثم مجموعة الحقوق العلمية والثقافية والتربوية في المرتبـة الثالثـة، وبعـدها مجموعة الحقوق الاقتصادية في المرتبة الرابعة، وأخيراً مجموعة الحقوق الفردية فـي المرتبـة الخامسة.

ويلاحظ من استعراض الدراسات السابقة اهتمامها بمعرفة حقوق الإنسان في الكتب المقررة، من خلال اتباع اسلوب تحليل المحتوى وأنها شملت أكثر من قطر عربي ، مثل: الأردن ومـصر وقطر والبحرين، وهذا يدل على مدى الاهتمام الإقليمي والعالمي بهذا النوع من الدراسات، وأنها ركزت على دراسة مفاهيم حقوق الإنسان وخاصة في المرحلة الثانوية ، ولم تعر حقوق الطفـل أي اهتمام، باستثناء دراسة (الخريشا،2002) التي جاءت معالجتها لحقوق الطفل في إطار تناولها كتب التربية الاجتماعية والوطنية **فقط** ، وبالتالي لم تعط حقوق الطفـل الاهتمـام الكـافي. أمـا الدراسات التي تناولت تحليل كتب التربية الإسلامية على وجه الخصوص، والتعرف علـى مـا تضمنته من حقوق الإنسان، فقد كانت قليلة، واقتصرت على الصفوف من الخامس الأساسي الـى الثاني الثانوي، أما الصفوف من الأول الى الرابع فلم يتم دراستها أو الاهتمام بها –حـسب علـم الباحث-.

وفي ضوء ما تقدم فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات الـسابقة فـي أن موضـوعها الرئيس هو حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعلـيم الأساسي في الأردن، وهو ما لم تقم به أي من الدراسات السابقة. وتأسيسا على ما سبق، ونظـرا لأهمية معرفة الأطفال لحقوقهم في تشكيل ذواتهم، وبسبب الدور الذي تلعبه الكتـب المدرسـية،

وبخاصة كتب التربيـــة الإسلامية، في العملية التعليمية التعلمية باعتبارها أحـــد المـــصادر التـــي يكتسب الأطفال بوساطتها العديد من الخبرات التربوية، بالإضافة إلى اعتماد المعلمين عليها فـــي التدريس، باعتبارها - من وجهـــة نظرهم - الترجمة العملية للمنهـــاج وخطوطـــه العريـــضة، وانطلاقا من أهمية مرحلة التعليم الأساسي، وبخاصة الصفوف الأربعة الأولى التي تمثـــل حجـــر الزاوية في تشكيل شخصيات الأطفال واتجاهاتهم، واعتمادا على المصداقية العالية التي تتمتع بها تقنية تحليل المحتوى في عملية التقويم (طعيمة، 1987)، ولندرة الدراسات التي تناولـــت حقـــوق الطفل : جاءت هذه الدراسة باعتبارها الدراسة الأولى - على الأقل فـــي الأردن، حـــسب علـــم الباحث - التي هدفت للتعرف إلى حقوق الطفل في كتب التربية الإســـلامية للـــصفوف الأربعـــة الأولى في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما حقوق الطفل المتـــضمنة فـــي كتب التربية الإسلامية للصفـــوف الأربعة الأولى في الأردن؟ وسيتم التعرف على إجابـــة هـــذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة الخمسة التالية :

1- ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي لحقوق الطفل؟

2- ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي لحقوق الطفل؟

3- ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي لحقوق الطفل؟

4- ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي لحقوق الطفل؟

5- ما مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للصفـــوف الأربعة الأولى على كل مجال من مجالات حقوق الطفل ؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من قيمة المعلومات عن مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى على مفاهيم حقوق الطفل في كل مجال من مجالات الدراسة، وبالتالي فمن المتوقع أن يفيد من نتائج هذه الدراسة كل من:

- واضعي المناهج والكتب المدرسية ، والقائمين على تطويرها، والمعلمين، من خـــلال معرفـــة حقوق الطفل التي تضمنتها المناهج والكتب المدرسية، والحقوق التي لم تتضمنها ، ليـــتم تطـــوير هذه المناهج واثرائها وفق نتائج هذه الدراسة وغيرها من الدراسات.

- الباحثين، وذلك من خلال تطوير أدوات لتحليل مفاهيم حقوق الطفل في الكتب المدرسية.

- مؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة وحقوق الطفل، وذلك بالوقوف على الصورة الحقيقية لمدى مراعاة كتب التربية الإسلامية في الأردن لحقوق الطفل.

محددات الدراسة :

- اقتصار الدراسة على تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ط 2006م.

- اقتصار الدراسة على حقوق الطفل المتضمنة في أداتها ، لذا فإن تفسير النتائج يعتمد بشكل كبير على درجة صدق الأداة وعلى درجة ثباتها، علما بأنه تم التحقق من صدق وثبات الأداة.

التعريفات الإجرائية:

لغايات هذه الدراسة فقد تم اعتماد التعريفات الاجرائية الآتية:

حقوق الطفل : وهي في هذه الدراسة تلك الحقوق التي توصل إليها الباحث، والمتضمنة في أداة الدراسة، باعتبارها حقوقا أساسية للأطفال ممن هم في الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتي ينبغي لكتب التربية الإسلامية لتلك الصفوف أن تحتويها، وتقسم هذه الحقوق لأغراض هذه الدراسة إلى أربعة مجالات هي : الحقوق في مجال البقاء، والحقوق في مجال النماء، والحقوق في مجال الحماية، والحقوق في مجال المشاركة.

الطفل : وهو في هذه الدراسة من يتراوح عمره بين 6-9 سنوات، أي الطلبة الذين يلتحقون بالصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

كتب التربية الإسلامية: وهي كتب التربية الإسلامية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الأردنية على طلبة الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (ط 2006م) ، وهذه الكتب هي:

1- كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي.
2- كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي.
3- كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي.
4- كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، والذي يعد من أشكال المنهج الوصفي التحليلي، ويهدف الى وصف المحتوى وصفا موضوعيا منظما، وهو

من أساليب البحث التي تساعد الباحث في الوصول إلى مجموعة من الاستدلالات والاستقراءات والاستبصارات الجديدة، والتي تعينه بدورها في تقويم أو تطوير المادة موضوع التحليل، أو تحديد موقفه منها، أو تعميم النتائج على غيرها.(مدكور، 1987، ص 47)

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن عام (2006)، وقد تكونت عينة الدراسة من الكتب نفسها، ويبين الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة لكل كتاب حسب عدد الدروس وعدد الصفحات .

الجدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة لكل كتاب حسب عدد الدروس وعدد الصفحات .

اسم الكتاب	عدد الدروس	عدد الصفحات
كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي	59	177
كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي	65	237
كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي	72	231
كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي	82	262

أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة في قائمة تتضمن بعضا من حقوق الطفل، واعتبرت هذه الحقوق فئات يتم تحليل الكتب في ضوئها، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداده الأداة وتطبيقها :

- الرجوع إلى المصادر والمراجع والوثائق ذات الصلة بحقوق الإنسان وبحقوق الطفل، وبشكل خاص مصادر الشريعة الإسلامية : القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، بالإضافة إلى الأهداف العامة للتربية في الأردن، ومناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

- نتيجة للخطوة السابقة تم التوصل إلى قائمة تتضمن عددا من حقوق الطفل، اختير منها تلك الحقوق ذات الصلة بمن هم في سن طلبة الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. واجتهد الباحث أن تكون الحقوق التي تم اختيارها موافقة للهيكلية التي تم بناء مجالات اتفاقية حقوق الطفل وفقها، وذلك كي يسهل التعامل مع نتائج هذه الدراسة من قبل المعنيين بحقوق

الطفل، مع بعض التعديلات البسيطة التي تتفق وهوية المجتمع وثقافته.

صدق الأداة:

- للتأكد من صدق القائمة التي تم عرضها على لجنة من المحكمين تكونت من (6) محكمين، موزعين كالآتي:

- (2) من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس من جامعة اليرموك وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، ممن يحملون شهادة الدكتوراه في مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية.

- خبير التربية الإسلامية (وكالة الغوث الدولية/الرئاسة العامة/عمان).

- بالإضافة إلى (3) من مشرفي التربية الإسلامية في وكالة الغوث الدولية/عمان، ومديريتي التربية والتعليم في عمان الاولى والثانية.

وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم في القائمة من حيث : الصياغة اللغوية، وشمولية الحقوق، والحذف والإضافة، وتقسيمها إلى مجالات. وقام الباحث في ضوء الملحوظات التي أبداها المحكمون بإجراء التعديلات المطلوبة، وتم تقسيم قائمة الحقوق إلى أربعة مجالات هي نفسها المجالات المعتمدة في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وهي:

1. مجال البقاء ، ويضم (9) حقوق.
2. مجال النماء، ويضم (11) حقا.
3. مجال الحماية، ويضم (5) حقوق.
4. مجال المشاركة، ويضم (4) حقوق.

وبذلك بلغ مجموع حقوق الطفل في أداة الدراسة (29) حقا. وقد استخدم هذا التصنيف في تحليل كتب التربية الإسلامية.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بما يلي:-

1- تحليل مادة كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة موضع الدراسة مرتين، يفصل بينهما شهر، مستخدما وحدة التحليل: الفكرة، وهي جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وهي أهم وحدات التحليل وأكثرها استخداما، وبخاصة في مجال تحليل الكتب (حسين، 1983، ص77).

2- اختيار أحد المشرفين التربويين ممن يحملون درجة الماجستير في مناهج الدراسات الإسلامية وأساليب تدريسها، وممن لهم دراية في تحليل الكتب المدرسية، وسبق له التدرب

على تحليل الكتب والقيام بمثل هذا العمل، وتكليفه بتحليل كتب التربية الإسلامية الأربعة موضوع الدراسة.

3- تم حساب معامل الثبات بتطبيق المعادلة الآتية (Holsti, 1969, P. 140):

مؤشر الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق/عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف)× 100.

ويقصد بعدد مرات الاتفاق والاختلاف : عدد المرات التي اتفق واختلف فيها المحللون على ورود كل حق من حقوق الطفل في الكتب. ويبين الجدول رقم(2) معامل الثبات (مؤشر الاتفاق) لتحليل الباحث في المرتين الأولى والثانية ما يلي :

الجدول رقم(2)

معامل الثبات (مؤشر الاتفاق) لتحليل الباحث في المرتين الأولى والثانية

المجال / الكتاب	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع
البقاء	0.88	0.91	0.87	0.90	0.89
النماء	0.96	0.90	0.83	0.95	0.90
الحماية	0.92	0.91	0.87	0.89	0.90
المشاركة	0.92	0.94	0.91	0.88	0.91
المجموع	0.92	0.91	0.87	0.90	0.90

كما يبين الجدول رقم(3) معامل الثبات لتحليل الباحث وتحليل المحلل الثاني على النحو التالي:

الجدول رقم(3)

معامل الثبات لتحليل الباحث وتحليل المحلل الثاني

المجال / الكتاب	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع
البقاء	**0.79**	**0.85**	**0.79**	**0.79**	**0.82**
النماء	**0.82**	**0.84**	**0.77**	**0.73**	**0.78**
الحماية	**0.76**	**0.84**	**0.89**	**0.83**	**0.83**
المشاركة	**0.78**	**0.83**	**0.72**	**0.81**	**0.78**
المجموع	**0.79**	**0.84**	**0.79**	**0.79**	**0.81**

واعتبرت جميع هذه القيم كافية لأغراض هذه الدراسة.

4- قام الباحث بإدخال نتائج تحليل المحتوى الذي قام به في المرة الثانية للتحليل.

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج مجموع التكرارات، والنسب المئوية، والرتب، لكل حق من حقوق الطفل، ولكل مجال في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى.

نتائج الدراسة:

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، وهو:

ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي على حقوق الطفل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق واستخراج النسبة المئوية لكل حق، وبيان رتبة كل حق، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية والرتب لمدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الأول على كل حق من حقوق الطفل

المجال	الحقوق	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1- مجال البقاء:	1- الحق في الحياة	3	5.76	4
	2- الحق في ثبوت نسبه إلى والديه	3	5.76	4
	3- الحق في العيش مع عائلته الطبيعية	11	21.15	2
	4- الحق في اسم حسن	2	3.84	5
	5- الحق في الحصول على جنسية	0	0	6
	6- الحق في الرعاية الصحية الكاملة	23	44.23	1
	7-الحق في الغذاء واللباس المناسبين	10	19.43	3
	8- الحق في رعاية نفسية ملائمة	0	0	6
	9- الحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً	0	0	6

	المجموع:	52	17.59	2
2- مجـــال النماء:	1- الحـــق فـــي التعلـــيم المجـــاني والإلزامي.	12	5.68	7
	2-الحـــق فـــي مزاولـــة الألعـــاب والأنشطة التي تناسب ميوله.	5	2.36	9
	3- الحق في تنمية قدراتـــه العقليـــة إلى أقصى طاقاتها.	25	11.84	4
	4- الحق في تنمية قدراته الجـــسمية إلى أقصى طاقاتها.	40	18.95	2
	5- الحـــق فـــي تنميـــة عواطفـــه ومشاعره وأحاسيسه الإيجابيـــة إلى أقصى درجة ممكنة.	52	24.64	1
	6- الحق في تنمية احترامه للهويـــة الثقافية للمجتمع.	31	14.69	3
	7- الحق في إكسابه مهارات التفكير	8	3.79	8
	8- الحق في استخدام التكنولوجيـــا المعاصرة.	15	7.10	5
	9- الحق في تنمية احتـــرام الطفـــل لذاته.	5	2.36	9
	10- الحق في التعبير عن رأيه .	4	1.89	10
	11- الحق في إدراك الطفل لـــدوره وممارسته بفعالية في المواقـــف الحياتية المختلفة	14	6.63	6
	المجموع:	211	71.30	1
3- مجـــال	1- الحماية من التعذيب البدني	0	0	2
	2- الحماية من التعذيب النفسي	3	100	1

الحماية:	3- الحماية من الاستغلال بشتى أنواعه	0	0	2
	4-حماية الطفل زمن الحروب والنزاعات المسلحة	0	0	2
	5-حماية الطفل من السجن أو الإعتقال وضمان حقه في العدالة	0	0	2
	المجموع:	3	1.01	4
4- مجال المشاركة:	1- الحق في تكوين الجمعيات	3	10	3
	2- الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية	19	63.30	1
	3- الحق في تأهيل الأطفال الذين يقعون ضحية الإهمال أو المنازعات المسلحة	0	0	4
	4- الحق في الحصول على المعلومات من شتى المصادر	8	26.60	2
	المجموع:	30	10.10	3

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن نسبة احتواء كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي لحقوق الطفل جاءت على النحو الآتي :

مجال البقاء :

نالت الحقوق ذات الأرقام (6) و(3) و(7) والمتعلقة بالرعاية الصحية الكاملة، وعيش الطفل مع عائلته الطبيعية، والحق في الغذاء واللباس المناسبين أعلى نسبة احتواء، حيث كانت النسب وعلى التوالي (44.23٪) و(21.15٪) و(19.43٪). أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق ذات الأرقام (4) و(2) و(1) ذات الصلة بالحق في اسم حسن، والحق في ثبوت نسبه إلى والديه، والحق في الحياة، حيث كانت النسب وعلى التوالي (3.84٪) و(**5.76**٪). في حين لم

تتل الحقوق: رقم (5) المتعلقة بالحصول على جنسية، **ورقم (8)** المتعلق بالحق في رعاية نفسية ملائمة، ، **ورقم(9)**المتعلق بالحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً ، على أية نسبة.

مجال النماء:

كانت أعلى نسبة احتواء من نصيب الحقوق: رقم (5) المتعلق بتنمية عواطف الطفل ومشاعره وأحاسيسه الإيجابية إلى أقصى درجة ممكنة، والذي بلغت نسبة احتوائه (24.64٪)، ورقم (4) المتعلق بتنمية قدرات الطفل الجسمية إلى أقصى طاقاتها ، حيث بلغت نسبة احتوائه (18.95٪). ورقم (6) المتعلق بتنمية احترامه للهوية الثقافية للمجتمع، حيث بلغت نسبة احتوائه (14.69٪).. أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحقين: رقم (9) المتعلق بتنمية احترام الطفل لذاته ، حيث بلغت نسبة احتوائه (2.36٪)، ورقم (10) المتعلق بحق تعبير الطفل عن رأيه، حيث بلغت نسبة احتوائه (1.89٪).

مجال الحماية :

حيث نال الحق رقم (2) المتعلق بالحماية من التعذيب النفسي للطفل على نسبة احتواء كاملة للمجال كله، وهي: (100٪)، بينما لم تحصل (4) حقوق في هذا المجال على أية نسبة، وهي الحقوق: رقم(1) و(3) و(4) و(5).

مجال المشاركة :

كانت أعلى نسبة احتواء من نصيب الحق رقم (2) المتعلق بحق الطفل في المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية، والذي بلغت نسبة احتوائه (63.30٪)، أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحق: رقم (1) المتعلق بالحق في تكوين الجمعيات ، حيث بلغت نسبة احتوائه (10٪). أما الحق في تأهيل الأطفال الذين يقعون ضحية الإهمال أو المنازعات المسلحة، فلم ينل أية نسبة.

ثانيا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، وهو :

ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي على حقوق الطفل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق من حقوق الطفل، واستخراج النسب المئوية لكل حق، وتحديد رتبة كل حق، وكانت النتائج كما في الجدول رقم(5).

الجدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية والرتب لمدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي على كل حق من حقوق الطفل.

المجال	الحقوق	التكرار	النسبة	الترتيب
1- مجال البقاء:	1- الحق في الحياة	1	2.63	6
	2- الحق في ثبوت نسبه إلى والديه	1	2.63	6
	3- الحق في العيش مع عائلته الطبيعية	11	28.94	1
	4- الحق في اسم حسن	10	26.31	2
	5- الحق في الحصول على جنسية	4	10.52	4
	6- الحق في الرعاية الصحية الكاملة	6	15.78	3
	7- الحق في الغذاء واللباس المناسبين	2	5.26	5
	8- الحق في رعاية نفسية ملائمة	2	5.26	5
	9- الحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً	1	2.63	6
	المجموع:	38	10.35	2
2- مجال النماء:	1- الحق في التعليم المجاني والإلزامي	24	7.92	4
	2- الحق في مزاولة الألعاب والأنشطة التي تناسب ميوله.	9	2.97	7

	3- الحق في تنمية قدراته العقلية إلى أقصى طاقاتها.	80	26.40	1
	4-الحق في تنمية قدراته الجسمية إلى أقصى طاقاتها.	73	24.09	2
	5- الحق في تنمية عواطفه ومشاعره واحاسيسه الإيجابية إلى أقصى درجة ممكنة.	64	21.12	3
	6-الحق في تنمية احترامه للهوية الثقافية للمجتمع.	11	3.63	6
	7- الحق في إكسابه مهارات التفكير	7	2.31	9
	8- ا 8- الحق في استخدام التكنولوجيا المعاصرة.	8	2.64	8
	9- الحق في تنمية احترام الطفل لذاته.	4	1.32	11
	10- الحق في التعبير عن رأيه .	6	1.98	10
	11- الحق في إدراك الطفل لدوره وممارسته بفعالية في المواقف الحياتية المختلفة	17	5.61	5
	المجموع:	303	82.78	1
3- مجال الحماية:	1- الحماية من التعذيب البدني	3	50.00	1
	2- الحماية من التعذيب النفسي	0	0	3
	3- الحماية من الاستغلال بشتى أنواعه	1	16.66	2

	4- حمايـــة الطفـــل زمـــن الحروب والنزاعات المسلحة	1	16.66	2
	5- حماية الطفل من السجن أو الإعتقال وضمان حقـــه فـــي العدالة	1	16.66	2
	المجموع:	6	1.94	4
4- مجال المشاركة:	1- 1-الحـــق فـــي تكـــوين الجمعيات .	0	0	3
	2- 2-الحق في المشاركة في الحياة الثقافيـــة والاجتماعيـــة والفنية	15	83.33	1
	3- الحق في تأهيل الأطفـــال الذين يقعون ضحية الإهمال أو المنازعات المسلحة	0	0	3
	4- الحق في الحصول علـــى المعلومات من شتى المصادر	3	16.66	2
	المجموع:	18	4.93	3

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن نسبة احتواء كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني لكل حق مـــن حقوق الطفل كانت على النحو الآتي :

مجال البقاء:

نالت الحقوق ذات الأرقام، (3) و(4) و(6) والمتعلقة بالحق في العيش مع عائلته الطبيعية، والحق في اسم حسن، والحق في الرعاية الصحية الكاملة ، **أعلى** نسبة احتـــواء حيث بلغت على التوالي : (28.94٪) **و**(26.31٪) **و**(15.78٪). أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق ذات الأرقام، (1) و(2) و(9) المتعلقة بالحق في الحياة، **و** الحق في ثبوت نسبه إلـــى والديـــه، و الحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً ، حيث كانت نسبـــة احتـــواء كـــل منهـــا على(**2.63**٪).

مجال النماء :

حصلت الحقوق ذات الأرقام : (3) و(4) و(5) والمتعلقة بالحق في تنمية قدرات الطفل العقلية إلى أقصى طاقاتها، والحق في تنمية قدراته الجسمية إلى أقصى طاقاتها، والحق في تنمية عواطفه ومشاعره واحاسيسه الإيجابية إلى أقصى درجة ممكنة، على أعلى نسبة احتواء، حيث بلغت على التوالي : (26.40٪) و(24.09٪) و(21.12٪). أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق ذات الأرقام : (9) و(10) و(7) المتعلقة الحق في تنمية احترام الطفل لذاته، و الحق في التعبير عن رأيه، و الحق في إكسابه مهارات التفكير، حيث بلغت نسبة احتوائها على التوالي : (1.32٪) **و**(1.98٪). **و**(2.31٪).

مجال الحماية :

حصل الحق رقم (1) المتعلق بالحماية من التعذيب البدني على أعلى نسبة احتواء، حيث بلغت (**50**٪) ، أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق ذات الأرقام : (3) و(4) و(5) المتعلقة بالحماية من الاستغلال بشتى أنواعه، وحماية الطفل زمن الحروب والنزاعات المسلحة، وحماية الطفل من السجن أو الإعتقال وضمان حقه في العدالة، حيث بلغت نسبة احتواء كل منها على (16.66٪) ، ولم يحصل الحق رقم(2) على أية نسبة.

مجال المشاركة :

حصل الحق رقم (2) المتعلق بالمشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية على أعلى نسبة احتواء، حيث بلغت (83.33٪)، أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحق رقم (4) المتعلق بالحق في الحصول على المعلومات من شتى المصادر، حيث بلغت نسبة احتوائه (16.66٪) ، ولم يحصل الحقان: رقم(1) ورقم (3)على أية نسبة.

ثَالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وهو :

ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي على حقوق الطفل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق من حقوق الطفل، واستخراج النسب المئوية والرتب لكل حق، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية والرتب لمدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي على كل حق من حقوق الطفل

المجال	الحقوق	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1- مجال البقاء:	1- الحق في الحياة	1	3.33	4
	2- الحق في ثبوت نسبه إلى والديه	1	3.33	4
	3- الحق في العيش مع عائلته الطبيعية	10	33.33	1
	4- الحق في اسم حسن	1	3.33	4
	5- الحق في الحصول على جنسية	0	0	5
	6- الحق في الرعاية الصحية الكاملة	6	20	2
	7-الحق في الغذاء واللباس المناسبين	4	13.33	3
	8- الحق في رعاية نفسية ملائمة	6	20	4
	9- الحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً	1	3.33	4
	المجموع:	30	8.13	3
2- مجال النماء:	1- الحق في التعليم المجاني والإلزامي	3	1.00	10
	2- الحق في مزاولة الألعاب والأنشطة التي تناسب ميوله.	7	2.33	7
	3- الحق في تنمية قدراته العقلية	109	36.31	1

	إلى أقصى طاقاتها.			
	4- الحق في تنمية قدراته الجسمية إلى أقصى طاقاتها.	58	19.33	2
	5- الحق في تنمية عواطفه ومشاعره واحاسيسه الإيجابية إلى أقصى درجة ممكنة.	51	17.00	3
	6-الحق في تنمية احترامه للهوية الثقافية للمجتمع.	1	.33	9
	7- الحق في إكسابه مهارات التفكير	13	4.33	5
	8- الحق في استخدام التكنولوجيا المعاصرة.	9	3.00	6
	9- الحق في تنمية احترام الطفل لذاته.	5	1.66	8
	10- الحق في التعبير عن رأيه .	5	1.66	8
	11- الحق في إدراك الطفل لدوره وممارسته بفعالية في المواقف الحياتية المختلفة	39	13.00	4
	المجموع:	300	81.30	1
3- مجال الحماية:	1- الحماية من التعذيب البدني	2	40.00	1
	2- الحماية من التعذيب النفسي	1	20.00	2
	3- الحماية من الاستغلال بشتى أنواعه	1	20.00	2
	4- حماية الطفل زمن الحروب والنزاعات المسلحة	0	0	3
	5- حماية الطفل من السجن أو	1	20.00	2

	الإعتقال وضمان حقه في العدالة			
	المجموع:	5	1.35	4
4- مجـــــال المشاركة:	1- الحق في تكوين الجمعيات .	0	0	3
	2-الحق في المشاركة في الحيـــاة الثقافية والاجتماعية والفنية	30	88.30	1
	3- الحق في تأهيل الأطفال الذين يقعـــون ضـــحية الإهمـــال أو المنازعات المسلحة	0	0	3
	4- الحق في الحـــصول علـــى المعلومات من شتى المصادر	4	11.70	2
	المجموع:	34	9.22	2

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن نسبة احتواء كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث لكل حق مـــن حقوق الطفل كانت على النحو الآتي :

مجال البقاء :

كانت أعلى نسبة احتواء للحق رقم : (3) المتعلق بالحق في العيش مـــع عائلتـــه الطبيعيـــة، إذ حصل على نسبة (33.33٪)، أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحقوق ذات الأرقـــام : (1) المتعلـــق بالحق في الحياة، و(2) المتعلق بالحق في ثبوت نسبه إلى والديه، و(4) المتعلق بالحق فـــي اســـم حسن، و(9) المتعلق بالحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً، حيث كانت نـــسبة الاحتـــواء لكل منها (3.33٪).

مجال النماء :

نالت الحقوق ذات الأرقام: (3) المتعلق بتنمية القـــدرات العقلية، و(4) المتعلق بتنمية قدراتـــه الجسمية إلى أقصى طاقاتها، و(5) المتعلـــق بتنمية عواطفه ومشاعره واحاسيسه الإيجابية، علـــى أعلى نسبة احتواء، حيث بلغت علـــى التـــوالي : (36.31٪) **و**(19.33٪) **و**(17.00٪). أمـــا أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحق رقم (6) المتعلق بتنميـــة احترامـــه للهويـــة الثقافيـــة للمجتمع، حيث كانت نسبة احتـــوائه (0.33٪).

مجال الحماية :

كانت أعلى نسب احتواء من نصيب الحق رقم (1) المتعلق بالحماية من التعذيب البدني، حيث بلغت نسبة احتــوائه(40٪). أما أقل نسبة احتواء فكانت للحقــوق ذات الأرقــام : (2) المتعلــق بالحماية من التعذيب النفسي و(3) المتعلق بالحماية من الاستغلال بشتى أنواعــه، و(5) المتعلــق بحماية الطفل من السجن أو الإعتقال وضمان حقه في العدالة، حيث بلغت نسبة الاحتــواء لكــل منها: (20٪)، بينما لم يحصــل الحق رقم(4) على أية نسبة.

مجال المشاركة :

كانت أعلى نسب احتواء من نصيب الحق رقم (2) المتعلق بالمشاركة فــي الحيــاة الثقافيــة والاجتماعية والفنية، حيث بلغت نسبة احتــوائه(88.30٪). أما أقل نسبة احتواء فكانــت للحــق رقم(4) المتعلق بالحصول على المعلومات من شتى المصادر، حيــث بلغــت نــسبة الاحتــواء: (11.70٪)، بينما لم يحصــل الحقان رقم(1) ورقم(3) على أية نسبة.

رابعا : **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع وهو** :

ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي على حقوق الطفل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها لكل حق من حقوق الطفل، واستخراج النسب المئوية والرتب لكل حــق، وكانــت النتــائج كمــا فــي الجــدول رقــم (7)

الجدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية والرتب لمدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي على كل حق من حقوق الطفل

المجال	الحقوق	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1-مجــال البقاء:	1- الحق في الحياة	1	2.50	5
	2- الحق في ثبوت نــسبه إلــى والديه	0	0	6
	3- الحق في العيش مع عائلتــه الطبيعية	4	10.20	4
	4- الحق في اسم حسن	0	0	6

	5- الحق في الحصول على جنسية	0	0	6
	6- الحق في الرعاية الصحية الكاملة	7	17.90	2
	7- الحق في الغذاء واللباس المناسبين	6	15.30	3
	8- الحق في رعاية نفسية ملائمة	20	51.20	1
	9- الحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً	1	2.50	5
	المجموع:	39	9.51	2
2- مجال النماء:	1- الحق في التعليم المجاني والإلزامي	6	1.80	9
	2- الحق في مزاولة الألعاب والأنشطة التي تناسب ميوله.	0	0	10
	3- الحق في تنمية قدراته العقلية إلى أقصى طاقاتها.	118	37.10	1
	4-الحق في تنمية قدراته الجسمية إلى أقصى طاقاتها.	55	17.20	2
	5- الحق في تنمية عواطفه ومشاعره واحاسيسه الإيجابية إلى أقصى درجة ممكنة.	41	14.80	3
	6-الحق في تنمية احترامه للهوية الثقافية للمجتمع.	15	4.70	6
	7- الحق في إكسابه مهارات التفكير	20	6.20	5
	8- الحق في استخدام التكنولوجيا	8	2.50	8

	المعاصرة.			
	9- الحق في تنمية احترام الطفل لذاته.	9	2.80	7
	10- الحق في التعبير عن رأيه .	8	2.50	8
	11- الحق في إدراك الطفل لدوره وممارسته بفعالية في المواقف الحياتية المختلفة	38	11.90	4
	المجموع:	318	77.50	1
3-مجال الحماية:	1- الحماية من التعذيب البدني	11	45.80	1
	2- الحماية من التعذيب النفسي	7	29.16	2
	3- الحماية من الاستغلال بشتى أنواعه	2	8.33	4
	4 حماية الطفل زمن الحروب والنزاعات المسلحة	3	12.50	3
	5-حماية الطفل من السجن أو الإعتقال وضمان حقه في العدالة	1	4.16	5
	المجموع:	24	5.58	4
4- مجال المشاركة:	1- الحق في تكوين الجمعيات .	1	3.44	2
	2- الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية	27	93.10	1
	3- الحق في تأهيل الأطفال الذين يقعون ضحيةالإهمال أو المنازعات المسلحة	0	0	3
	4- الحق في الحصول على المعلومات من شتى المصادر	1	3.44	2
	المجموع:	29	7.07	3

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن نسبة احتواء كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع لكل حق من حقوق الطفل كانت على النحو الآتي :

مجال البقاء :

كانت أعلى نسبة احتواء للحق رقم : (8) المتعلق بتوفير رعاية نفسية ملائمة للطفل، إذ حصل على نسبة (51.20٪)، أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحقين: رقم (1) المتعلق بالحق في الحياة، ورقم(9) المتعلق بالحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً، حيث كانت نسبة الاحتواء لكل منها (2.50٪). بينما لم يحصل أي حق من الحقوق ذات الأرقام : (2) و(4) و(5) على أية نسبة.

مجال النماء :

نالت الحقوق ذات الأرقام : (3) المتعلق بتنمية القدرات العقلية، و(4) المتعلق بتنمية قدراته الجسمية إلى أقصى طاقاتها، و(5) المتعلق بتنمية عواطفه ومشاعره واحاسيسه الإيجابية، على أعلى نسبة احتواء، حيث بلغت على التوالي : (37.10٪) و(17.20٪) و(14.80٪). أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحق رقم (1) المتعلق الحق في التعليم المجاني والإلزامي، حيث كانت نسبة احتوائه (1.80٪)، بينما لم يحصل الحق رقم(2) على أية نسبة.

مجال الحماية :

كانت أعلى نسب احتواء من نصيب الحق رقم (1) المتعلق بالحماية من التعذيب البدني، حيث بلغت نسبة احتوائه(45.80٪). أما أقل نسبة احتواء فكانت للحق رقم (5) المتعلق بحماية الطفل من السجن أو الإعتقال وضمان حقه في العدالة، حيث بلغت نسبة الاحتواء له(4.16٪).

مجال المشاركة :

كانت أعلى نسب احتواء من نصيب الحق رقم (2) المتعلق بالمشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية حيث بلغت نسبة احتوائه(93.10٪). أما أقل نسبة احتواء فكانت للحقين رقم(1) المتعلق بالحق في تكوين الجمعيات وحرية الاجتماع السلمي، ورقم (4) المتعلق بالحصول على المعلومات من شتى المصادر، حيث بلغت نسبة الاحتواء لكل منهما: (3.44٪)، بينما لم يحصل الحق رقم(3) على أية نسبة.

خامساً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس، وهو :

ما مدى تركيز كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على كل مجال من مجالات حقوق الطفل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع تكرارات كل مجال من مجالات حقوق الطفل في كل كتاب وفي الكتب مجتمعة، ومن ثم استخرج النسبة المئوية لكل مجال من مجالات حقوق الطفل، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8)

التكرارات والنسبة المئوية لمدى تركيز كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على كل مجال من مجالات حقوق الطفل والمجالات مجتمعة

الكتاب / المجال	مجال البقاء		مجال النماء		مجال الحماية		مجال المشاركة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصف الأول	52	17.59	211	71.30	3	1.01	30	10.10
الصف الثاني	38	10.35	303	82.78	6	1.94	18	4.93
الصف الثالث	30	8.13	300	81.30	5	1.35	34	9.22
الصف الرابع	39	9.51	318	77.84	24	5.58	29	7.07
المجموع	159	11.04	1132	78.61	38	2.63	111	7.70

يتضح من الجدول رقم (8) أن نسبة احتواء كتب التربية الإسلامية لمجالات حقوق الطفل كانت كالآتي :

كتاب الصف الأول : مجال النماء (71.30٪)، ثم مجال البقاء (17.59٪)، ثم مجال المشاركة (10.10 ٪)فمجال الحماية (1.01٪).

كتاب الصف الثاني : مجال النماء (82.78٪)، ثم مجال البقاء (10.35٪)، ثم مجال المشاركة (4.93 ٪)فمجال الحماية (1.94٪).

كتاب الصف الثالث : مجال النماء (81.30٪) ثم مجال المشاركة (9.22٪)، ثم مجال البقاء (8.13٪)،فمجال الحماية (1.35٪).

كتاب الصف الرابع : مجال النماء (77.84٪)، ثم مجال البقاء (9.51٪)، ثم مجال المشاركة (7.07 ٪)فمجال الحماية (5.58٪).

الكتب مجتمعة : مجال النماء (78.61٪)، ثم مجال البقاء (11.04٪)، ثم مجال المشاركة (7.70٪)فمجال الحماية (2.63٪).

مناقشة النتائج:

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي حاول تحديد مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الأول على كل حق من حقوق الطفل.

أشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة احتواء في مجال البقاء كانت للحقوق المتعلقة بالرعاية الصحية الكاملة، والحق في الغذاء واللباس المناسبين، وعيش الطفل مع عائلته الطبيعية. ولعل هذه النتيجة تتفق مع مبادئ علم النفس في تحديد حاجات الإنسان الأساسية، التي رتبها (ماسلو) في هرم متدرج بحسب أهميتها من وجهة نظره مثل :الحاجات الفيزيولوجية (الصحة الجسدية، والغذاء واللباس..)، وحاجات الأمن، ثم التقدير، وتحقيق الذات والحاجة إلى المعرفة والفهم، وأخيراً الحاجات الجمالية. (الكناني والكندري ،1995،ص 77)

كما أن مجيء هذه النتيجة قد يكون انسجاما مع ما أكدته مناهج التربية الإسلامية في إطارها العام للتعليم الأساسي في الأردن، التي أكدت على مبادئ الاسلام السمحة في الاهتمام بالنمو الجسمي للطفل، وإكسابه العادات الصحية في المأكل والمشرب، وكذلك الاهتمام بنموه الاجتماعي في أسرته الطبيعية الصالحة. (وزارة التربية والتعليم، 1991)، أما أدنى نسبة احتواء في مجال البقاء فكان للحقوق ذات الصلة بالحق في اسم حسن، والحق في ثبوت نسبه إلى والديه، والحق في الحياة. وقد تكون هذه النتيجة نابعة من أن الأسرة الأردنية كأسرة عربية مسلمة تعطي هذه الحقوق لأبنائها، وتعدها حقا طبيعيا مسلما به. وربما لهذا السبب لم يجد مؤلفو هذا الكتاب ضرورة للتركيز عليها. ودلت النتيجة أيضا على أن حق المعاقين في الرعاية لم ينل أية نسبة احتواء. وتدل هذه النتيجة على أنه على الرغم من التشريعات التي تؤكد على إدماج المعاقين في المجتمع، وعلى الدور الذي يجب أن تلعبه التربية، بما فيها المناهج والكتب المدرسية في هذا المجال، ولربما أن مؤلفي هذا الكتاب ما زالوا يعتبرون الرعاية للمعاقين أمرا خاصا لا شأن للكتب المدرسية به.

وجاءت أعلى نسبة احتواء في مجال النماء للحقوق المتعلقة بتنمية عواطف الطفل ومشاعره وأحاسيسه الإيجابية، وبتنمية قدرات الطفل الجسمية، وبتنمية احترامه للهوية الثقافية للمجتمع، وقد يكون السبب في هذا إيمان مخططي مناهج التربية الإسلامية ومؤلفي كتبها بالدور الذي تلعبه المدرسة كمؤسسة تربوية في بناء الجانب الروحي لدى الأبناء، وتنشئتهم على العادات الاجتماعية السليمة، وأن مادة التربية الإسلامية لها دور مميز في هذا المجال، إذ إن معلمي هذه المادة متفقون على أن هدفها الأسمى هو إعداد الطفل المسلم إعدادا روحيا وجسميا وعقليا بشكل متوازن. أما أقل نسبة احتواء في مجال النماء فكان للحقين المتعلقين بتنمية احترام الطفل لذاته، وبحق تعبير الطفل عن رأيه، فلعل السبب اعتقاد مؤلفي الكتب أن هذا الأمر ليس من مسؤولية الكتب المدرسية بالدرجة الأولى، - وهو اعتقاد خاطئ -، بل ويفضل تدريب الطفل منذ نعومة أظفاره على احترام نفسه، واحترام الآخرين، لأنها من أخلاق الاسلام الأصيلة، وكذلك تدريب الطفل على التعبير عن رأيه، من خلال إغناء الكتب المدرسية بخبرا ت وأنشطة تحقق هذا الهدف وتنميه عند الأطفال.

وفي مجال الحماية فقد حصل الحق المتعلق بالحماية من التعذيب النفسي للطفل على نسبة احتواء كاملة للمجال كله، ولعل السبب يعود إلى أن هذا حق مشروع تقره الشريعة الإسلامية السمحة، وعادات وتقاليد المجتمع والقوانين والأنظمة المعمول بها، لذا تم تركيز مؤلفو الكتاب عليها، أما فيما يتعلق ببقية الحقوق فلعل السبب هو اعتقاد مؤلفي الكتاب، وتمشيا مع الأفكار السائدة في المجتمع، أن هذه الحقوق لا تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الصف الأول، وأن مكانها في صفوف لاحقة.

أما في مجال المشاركة فقد كانت أعلى نسبة احتواء من نصيب الحق المتعلق بحق الطفل في المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية، وهذا يتفق مع دعوة الاسلام للإيجابية في حياة الطفل المسلم، والاهتمام بتفاعل الطفل مع الوسط الموجود فيه. أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحق المتعلق في تكوين الجمعيات والحق في تأهيل الأطفال الذين يقعون ضحية الإهمال أو المنازعات المسلحة، ولعل السبب في ذلك يعود الى اعتقاد مؤلفي الكتاب بأن هذين الحقين ليسا من اهتمامات ولا حاجات الطلبة في مثل هذه المرحلة العمرية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي حاول تحديد مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني على كل حق من حقوق الطفل.

بينت النتائج أن أعلى نسبة احتواء في مجال البقاء كانت للحقوق المتعلقة بحق الطفل في العيش

مع عائلته الطبيعية، والحق في اسم حسن، والحق في الرعاية الصحية الكاملة. ويلاحظ أن هذه الحقوق جميعها يحتاج إليها الطفل في تفاعله مع المجتمع، لذا رأى مؤلفو هذا الكتاب أن من واجبهم بيان دور الأسرة في هذا المجال، وبخاصة أن منهاج التربية الإسلامية لهذا الصف يبدأ بالانتقال التدريجي بالطفل من الأسرة إلى دائرة أوسع هي المدرسة ثم المجتمع. أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق المتعلقة بالحق في الحياة، والحق في ثبوت نسبه إلى والديه، والحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً. وتعد هذه الحقوق طبيعية في مجتمعنا العربي المسلم، لذا لم يجد مؤلفو هذا الكتاب حاجة لتضمينها، أما رعاية الأطفال المعاقين ، فيعزو الباحث السبب في هذا إلى الأسباب نفسها التي ذكرت عند الحديث ومناقشة هذاالحق في السؤال الأول.

أما في مجال النماء فإن أعلى نسبة احتواء كانت للحقوق المتعلقة في تنمية قدرات الطفل العقلية ، والحق في تنمية قدراته الجسمية ، والحق في تنمية عواطفه ومشاعره وأحاسيسه الإيجابية، ولعل السبب في هذا يعود إلى إدراك مؤلفي الكتاب لأهمية هذه الحقوق، وعلاقتها الوثيقة بمفردات المنهاج، ولكونها من الموضوعات التي يكثر الحديث عنها من جميع الجهات التربوية التي تهتم ببناء الشخصية المتوازنةللطفل المسلم، أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق المتعلقة في تنمية احترام الطفل لذاته، والحق في التعبير عن رأيه، والحق في إكسابه مهارات التفكير. ويعزو الباحث السبب في هذا إلى الأسباب نفسها التي ذكرت عند الحديث ومناقشة هذاالحق في السؤال الأول. ولعل هذا جاء- ايضا- نتيجة لطبيعة المحتوى الذي يدرسه طلبة هذا الصف، والذي لا يتيح للطلبة التفكير، وهذا يدل على عدم ادراك مؤلفي هذا الكتاب لأهمية التفكير، فقصروا في تنظيم المحتوى بصورة تساعد على تنمية التفكير.

في حين جاءت أعلى نسبة احتواء في مجال الحماية للحق المتعلق بحماية الطفل من التعذيب البدني، ولعل ذلك يعود الى انتشار ظاهرة العنف البدني ضد الأطفال، فركز مؤلفو الكتاب عليها. أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق المتعلقة بالحماية من الاستغلال بشتى أنواعه، وحماية الطفل زمن الحروب والنزاعات المسلحة، وحماية الطفل من السجن أو الإعتقال وضمان حقه في العدالة،، ولعل السبب في ذلك يعود الى اعتقاد مؤلفي الكتاب بأن هذه الحقوق ليست من اهتمامات ولا حاجات الطلبة في مثل هذه المرحلة العمرية.

أما في مجال المشاركة فقد كانت أعلى نسبة احتواء من نصيب الحق المتعلق بحق الطفل في المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية، وهذا يتفق -كما في السؤال السابق- مع دعوة

الاسلام للإيجابية في حياة الطفل المسلم، والاهتمام بتفاعل الطفل مع الوسط الموجود فيه. أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحق المتعلق بالحق في الحصول على المعلومات من شتى المصادر وفي تكوين الجمعيات والحق في تأهيل الأطفال الذين يقعون ضحية الإهمال أو المنازعات المسلحة، ولعل السبب في ذلك يعود الى اعتقاد مؤلفي الكتاب بأن هذه الحقوق ليست من حاجات الطلبة في مثل هذه المرحلة العمرية- كما جاء في المجال السابق-.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي حاول تحديد مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث على كل حق من حقوق الطفل.

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن أعلى نسبة احتواء في مجال البقاء كانت لحق الطفل في العيش مع عائلته الطبيعية، أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحقوق المتعلقة بالحق في الحياة، والحق في ثبوت نسبه إلى والديه، والحق في اسم حسن، والحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً. ويلاحظ تكرار هذه الحقوق على حساب بعض الحقوق الاخرى ، وهذا يدل على عدم وجود منظومة لمفاهيم حقوق الطفل لدى مؤلفي الكتاب، وبالتالي جاء توزيعها عشوائيا وغير متوازن .

أما في مجال النماء فإن أعلى نسبة احتواء كانت للحقوق المتعلقة في تنمية قدرات الطفل العقلية، والحق في تنمية قدراته الجسمية، والحق في تنمية عواطفه ومشاعره واحاسيسه الإيجابية، ويعزو الباحث السبب في هذا إلى الأسباب نفسها التي ذكرت عند الحديث ومناقشة هذاالحق في السؤال الثاني، أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحق المتعلق بتنمية احترامه للهوية الثقافية للمجتمع، وهذا يدل على قصور واضح لدى مؤلفي الكتاب في الاهتمام بهذا الحق، خاصة وأن طلبة هذا الصف أكثر إدراكا ووعيا من الصفوف السابقة.

في حين جاءت أعلى نسبة احتواء في مجال الحماية للحق المتعلق بحماية الطفل من التعذيب البدني، ويعزو الباحث السبب في هذا إلى الأسباب نفسها التي ذكرت عند الحديث ومناقشة هذاالحق في السؤال الثاني. أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق المتعلقة بالحماية من الاستغلال بشتى أنواعه، وحماية الطفل زمن الحروب والنزاعات المسلحة، وحماية الطفل من السجن أو الإعتقال وضمان حقه في العدالة،، ولعل السبب في ذلك يعود الى اعتقاد مؤلفي الكتاب بأن هذه الحقوق ليست من اهتمامات ولا حاجات الطلبة في مثل هذه المرحلة العمرية.

أما في مجال المشاركة فقد كانت أعلى نسبة احتواء من نصيب الحق المتعلق بحق الطفل في المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية، وهذا يتفق-كما في السؤال السابق- مع دعوة

الاسلام للإيجابية في حياة الطفل المسلم، والاهتمام بتفاعل الطفل مع الوسط الموجود فيه. أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحقوق المتعلقة بالحق في الحصول على المعلومات من شتى المصادر وفي تكوين الجمعيات والحق في تأهيل الأطفال الذين يقعون ضحية الإهمال أو المنازعات المسلحة، ولعل السبب في ذلك يعود الى اعتقاد مؤلفي الكتاب بأن هذه الحقوق ليست من حاجات الطلبة في مثل هذه المرحلة العمرية- كما جاء في المجال السابق-.

رابعاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي حاول تحديد مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع على كل حق من حقوق الطفل.

لقد أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى أن أعلى نسبة احتواء في مجال البقاء كانت للحق المتعلق بتوفير رعاية نفسية ملائمة للطفل، ربما يجاول المنهاج في هذا الصف تشكيل اتجاهات ايجابية نحو احترام شخصية الطفل في هذا الصف وهو في عامه العاشر تقريبا، وينتقل به من مرحلة الطفولة المبكرة الى مرحلة الفتوة لتأدية أدوار جديدة تتناسب والنمو الذي حصل للطفل، ولا شك أن احترام شخص الطفل سيجعل منه شخصية جديدة تتطلع لأن تكون مع الكبار وتقتدي بهم.

أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحقين المتعلقين بالحق في الحياة، والحق في رعاية خاصة للأطفال المعاقين بدنياً أو عقلياً. ويعزو الباحث السبب في هذا إلى الأسباب نفسها التي ذكرت عند الحديث ومناقشة هذاالحق في السؤال الأول.

أما في مجال النماء فقد نالت الحقوق المتعلقة بتنمية القدرات العقلية للطفل، و بتنمية قدراته الجسمية ، وبتنمية عواطفه ومشاعره واحاسيسه الإيجابية، على أعلى نسبة احتواء. ويعزو الباحث السبب في هذا إلى الأسباب نفسها التي ذكرت عند الحديث ومناقشة هذاالحق في السؤال الثاني.

أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحق المتعلق في التعليم المجاني والإلزامي، ولعل سبب ذلك أن النظام التربوي في الأردن يوفر هذا الحق لذا فلا داعي للتركيز عليه.

وفي مجال الحماية فقد كانت أعلى نسب احتواء من نصيب الحق المتعلق بالحماية من التعذيب البدني، لعل هذا يتماشى مع الإتجاهات التربوية السائدة والتي تدعو الى نبذ العنف، خاصة الموجه ضد الأطفال.أما أقل نسبة احتواء فكانت للحق المتعلق بحماية الطفل من السجن أو الإعتقال وضمان حقه في العدالة، ويعزو الباحث السبب في هذا إلى الأسباب نفسها التي ذكرت عند الحديث ومناقشة هذاالحق في السؤال الثالث.

أما في مجال المشاركة فكانت أعلى نسب احتواء من نصيب الحق المتعلق بالمشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية. ويرى الباحث أن هذا الحق قد تم التركيز عليه في جميع الصفوف السابقة، ولا شك أن هذا الحق هام، ولكن ينبغي على مؤلفي هذه الكتب الأربعة، التخطيط الجيد لتوزيع هذه الحقوق على الصفوف بشكل تربوي منظم.أما أقل نسبة احتواء فكانت للحقين المتعلقين بالحق في تكوين الجمعيات، وبالحصول على المعلومات من شتى المصاد.

ويعزو الباحث السبب في هذا إلى الأسباب نفسها التي ذكرت عند الحديث ومناقشة هذاالحق في السؤال الثاني

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس الذي حاول تحديد مدى تركيز كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم على مجالات حقوق الطفل.

دلت النتائج المتعلقة بهذا السؤال على أن أعلى نسبة احتواء في مجال البقاء كانت لكتاب الصف الأول الأساسي، ونسبته (17.59٪)، وأقل نسبة احتواء كانت لكتاب الصف الثالث الأساسي، ونسبته (8.13٪)، في حين كانت نسبة احتواء هذا المجال في كتاب الصف الثاني (10.35٪)، وفي كتاب الصف الرابع (9.51٪)، ويرى الباحث أنه من الطبيعي أن تكون أعلى نسبة احتواء لهذا المجال لكتاب الصف الأول، ثم لكتاب الصف الثاني، لأن مجال البقاء يهتم بشكل رئيس بالحاجات الأساسية للطفل وبشكل خاص للصفوف الأولى، يركز أكثر ما يركز على الصف الأول، ثم يقل التركيز وبشكل متتابع في الصفوف اللاحقة، وبهذا فإن الأمر غير الطبيعي ان تكون نسبة الاحتواء في كتاب الصف الثالث أقل منها في كتاب الصف الرابع، ولعل السبب في هذا يعود إلى أن كتب الصفوف الأربعة الأولى لا يقوم بتأليفها لجنة واحدة بل لجان مختلفة لا تنسيق بينها. لذا جاء توزيع نسب هذا المجال عشوائيا، وحسب اجتهاد لجنة تأليف كل كتاب.

وأشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة احتواء في مجال النماء كانت لكتاب الصف الثاني (82.78٪)، وأدنى نسبة احتواء لكتاب الصف الأول (71.30٪)، بينما كانت نسبة احتواء هذا المجال في كتاب الصف الثالث (81.30٪)، وفي كتاب الصف الرابع (77.84٪)، ويلاحظ من هذه النتيجة أنها غير منطقية إذ كانت أعلى نسبة احتواء في مجال النماء لكتاب الصف الثاني، يليه كتاب الصف الثالث، مع أن المنطق يفرض أن تكون أعلى نسبة احتواء لكتاب الصف الرابع، لأن طلبة هذا الصف هم الأكبر سنا، والأكثر نموا، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتفسير نفسه الذي تم عرضه لتفسير نتيجة مجال البقاء.

وبينت نتائج مجال الحماية أن أعلى نسبة احتواء كانت لكتاب الصف الرابع (5.58٪)، وأقل نسبة

احتواء كانت لكتاب الصف الأول (1.01٪). ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتنافى والمنطق الـذي يقول: أنه كلما كبر الطفل كلما كان بحاجة للحماية بشكل أكبر،ولعل هذه النتيجة جاءت تأكيدا لما ذكره الباحث سابقا حول عدم التنسيق بين مؤلفي هذه الكتب، وعدم وضوح الرؤية لـديهم حـول توزيع مجالات حقوق الطفل في الكتب الأربعة، فجاء هذا التوزيع كما بينته نتائج هذه الدراسة.

وأظهرت نتائج مجال المشاركة أن أعلى نسبة احتواء كانت لكتـاب الـصف الاول (10.10٪)، وأقل نسبة احتواء كانت لكتاب الصف الثاني (4.93٪). في حين كانت نسبة احتواء هذا المجـال في كتاب الصف الثالث (9.22٪)، وفي كتاب الصف الرابع (7.07٪)، ويرى الباحـث أن هـذه النتيجة أيضا تتنافى والمنطق الذي يقول: أنه كلما زاد سن الطفل كلما كانت مشاركته في منـاحي الحياة أكبر، لأنه يمتلك قدرا أكبرمن المعارف والمهارات التي تعينه على المشاركة الفاعلة، ولعل هذه النتيجة جاءت تأكيدا لما ذكره الباحث سابقا حول عدم التنسيق بين مؤلفي هذه الكتب.

وجاءت أعلى نسبة احتواء في الكتب الأربعة مجتمعة لمجال النماء (78.61٪)، يليه مجال البقاء (11.04٪) ثم مجال المشاركة (7.70٪)، ثم مجال الحماية (7.70٪). وتعد هذه النتيجة طبيعية، لأن المرحلة العمرية لطلبة هذه الصفوف الأربعة هي: ما بين(6-9) سنوات، وأكثر مـا يلائـم ويناسب هذه السن هو النمو، إذ إن الطلبة في هذه السن ودعوا مجال البقاء، وينظرون إلى مرحلة المشاركة ومن ثم الحماية.

وعلى الرغم من أن التصنيف المستخدم في هذه الدراسة كان في مجال البقاء، والنماء، والحماية، والمشاركة وهو ما لم تستخدمه أي دراسة سابقة، فإنه يمكن القول بأن نتائج الدراسة الحالية تتفق إلى حدّ ما مع دراسة كل من: (سلام وعبد المنعم، 1995، والخريشا، 2002) التـي أظهـرت جميعها أن احتواء الكتب على حقوق الإنسان، ومنها حقـوق الطفل، كان قليلاً. وتختلـف نتـائج الدراسة الحالية إلى حدّ ما مع نتائج دراسة كل من (عبد اللطيف، 1995) التي أظهرت أن احتواء الكتب على هذه الحقوق كان كبيراً.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث التوصيات الآتية :

- التخطيط الجيد من قبل المسؤولين عن تأليف هذه الكتب الأربعة وغيرها لتوزيع حقوق الطفل على الصفوف بشكل تربوي منظم.
- التنسيق بين وزارة التربية والتعليم و الجهات المعنية بحقوق الطفل، لتحديد حقـوق الطفـل المناسبة لكل صف، ونسبة وجودها في كل كتاب مدرسي.

- التدرج والتسلسل في عرض حقوق الطفل بما يتفق والمستوى النمائي والعقلي للطلبة.
- إجراء دراسة حول مدى معرفة معلمي التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى والطلبة لحقوق الطفل.

المصادر والمراجع العربية :

** **القرآن الكريم**

1- الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، مكتب الإعلام العام، (1989م).

2- بوشرباك، أحمد، "حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في إطار مناهج التعليم في دولة قطر"، التربية الجديدة، (1995م)، عدد خاص (58) ص ص 133-138.

3- البخاري، محمد بن إسماعيل، " الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه"، ط2 المكتبة السلفية، القاهرة ، **(1979)**.

4- التويجري، عبد العزيز، ندوة حقوق الإنسان في الاسلام بين الخصوصية والعالمية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية(مؤسسة آل البيت) ،(1996) ،ص12.

5- حقّي، شكريّة، مفاهيم حقوق الإنسان، ومدى كفايتها من وجهة نظر المدرِّسين والموجِّهين الاختصاصيين" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، (2009م).

6- حسين، سمير، تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، (1983م).

7- الخريشا، علي كايد، حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الآربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة أم القرى، (2002)، مجلد (14)، العدد الأول، ص ص 74-103.

8- ساري، حلمي، "مفاهيم حقوق الإنسان : دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي" دراسات العلوم الإنسانية، (1995م)، المجلد (22) (أ) العدد (6)، ص ص 2761-2787.

9- سلام، محمد وعبد المنعم ناديا، "واقع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية بالتعليم الثانوي في مصر وصيغة تطويره" التربية الجديدة، (1995م)، عدد خاص (58) ص ص 139-149.

10- شاهين، ابراهيم، "حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع الى التاسع في الأردن" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية

للدراسات العليا، (2007م).

11- طعيمة، رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، (1987م).

12- الكناني، ممدوح والكندري أحمد ، سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت 1995.

13- عبد اللطيف، حسن،"حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في مناهج التعليم الثانوي في دولة البحرين" التربية الجديدة، (1995م)، عدد خاص (58) ص ص 87-97.

14- مدكور ، علي أحمد ، منهج التربية الإسلامية ، مكتبة الفلاح – الكويت،(1987م).

15- المقوسي، ياسين "حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، (2006م).

16- النووي، محيي الدين، صحيح مسلم بشرح الإمام محيي الدين النووي، ، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ.

17- وزارة التربية والتعليم، الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمبحث التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي، مديرية المناهج، عمان، (2005م).

18- وزارة التربية والتعليم، قانون التربية والتعليم رقم (3)، لعام 1994م.

19- وزارة التربية والتعليم، منهاج التربية الإسلامية وخطوطة العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، مديرية المناهج، عمان، (1991).

المراجع الأجنبية:

1- Bueren, Geraldine "Autonomy and the child: The International Educational Rights of the Child" Social Education, (1992), Vol. 56, No. 4, PP. 214-215.

2- Holsti, Oli W. Content Analysis for the social sciences and Humanities , Addison - wesley publishing company, 1969.

3- O'brien, Ed "We must integrate Human Rights in the social studies" Social Education, (1999), Vol. 63, No. 3, PP. 171-175.

4- Perry, Michael J. , (1998).The Idea Of Human Rights: Four Inquiries. New York: Oxford University Press.